شدة الحر من فيح جهنم ((اللهم أجرنا من حرها)) [د . حياد المرعيد]

عن أبي هريرة " رضي الله عنه " ، قال النبي " صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم " : ((إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم)) . رواه الإمام البخاري في صحيحه : (رقم ٥٣٣ ، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ١/١١٣) ، والإمام مسلم في صحيحه : (رقم ٦١٥، باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة، ويناله الحر في طريقه ، ١/٤٣٠) .

معنى الحديث

(إذا اشتدَّ الحرُّ) : اشتداده : قوَّتُه ، وسطوعُه ، وانتشارُه ، وغليانُه ، (فأبردوا بالصلاة) : أي: أخروها حين يبرد النهار ، قال أبو حنيفة وأصحابه ، وأحمد ، وإسحاق ، وقال الشافعى : يبرد بالظهر فى شدة الحر إذا كان المسجد بعيدِ ، فأما من صلاها فى بيته أو فى جماعة بفناء بيته فيصليها فى أول وقتها. وذهبت طائفة إلى تعجيل الظهر فى الحر وغيره فى أول وقتها ، ولم يقولوا بالإبراد (شدة الحر من فيح جهنم) : شدة حر الشمس في الصيف كشدة حر جهنم أي فيه مشقة مثله فاحذروها ، فيح جهنم : أي سطوح حرها وانتشاره وغليانها .

عن أبي هريرة "رضي الله عنه " ، قال النبي " صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم " : ((اشتكت النار إلى ربها ، فقالت : يا رب أكل بعضي بعضاً ، فأذن لها بنفسين ، نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف ، فهو أشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير)) رواه الإمام البخاري في صحيحه : (رقم ٣٢٦٠ ، باب صفة النار، وأنها مخلوقة ، ٤/١٢٠) ، والإمام مسلم في صحيحه : (رقم ٦١٧ ، باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ١/٤٣١) . الزمهرير : شدة البرد .

اللهم إنا نعوذ بك من النار ، وحرها ، وزقومها ، وقيحها ، وصديدها .